الحذف في الترجمة الفوريّة: دراسة حالة

Omissions in Interpreting: A case Study

آسيا عروس*
قلو ياسمين*

تاريخ الاستلام: 01 / 04/ 2020 تاريخ القبـــول: 04/ 05/2020

ملخّص: يقوم المُترجم الفوريّ أثناء العمليّة التّرجميّة بعمليات ذهنيّة مُعقدة، يواجه من خلالها مجموعة من المشاكل في اللّغة الأصل ويسعى إلى حلّها. لهذا قد يقوم التّرجمان باتخاذ قرارات آنيّة فيحذف كلمة واحدة أو عدة كلمات، ما يُؤديّ إلى إنتاج ترجمة تنزاح عن الخطاب الأصل، ولا تقُول بالضبط ما قاله المتحدث. وفي هذا الصدد يتطرق هذا المقال إلى دراسة الحذف في التّرجمة الفوريّة دراسة تحليلية، استنادا إلى نموذج هنريّ باريك Henri Barik (1975) الذّي تناول الحذف كشكل من أشكال الانزياح التي يقوم بها التّرجمان خلال عمليته التّرجمية، فيحيد بها عن الخطاب الأصل. تُبين نتائج هذه الدّراسة أنّ سُوء فهم التّرجمان للكلام أو تأخره في بلورة وحدة المعنى التي على أساسها يبنيّ جُملته، كثيرا ما تدفعه لحذف بعض المعلومات المُهمة التي تتسبب في ضياع المعنى. وبالتّالي، تأثُر جودة التّرجمة.

كلمات مفتاحيّة: التّرجمة الفوريّة؛ الانزياح؛ الحذف؛ قناة الجزيرة؛ فرانس 24.

Abstract: Interpreters encounter a number of problems in rendering a source language. And to solve them, they may make immediate decisions to omit a word or more. This leads to a translation that may depart from the original version, and does not say exactly what the speaker said. This paper examines the use of omission in two simultaneous interpreting, from English into Arabic, on the basis of Henri Barik's model of departures in simultaneous interpreting (1975). The results of this study show that due to comprehension problems and the delay in translation, interpreters often find themselves obliged to omit a word, a phrase or some important information which lead to loss of meaning. And consequently, the quality of translation is affected.

Keywords: Simultaneous interpreting; departures; omission; Al Jazeera; France24.

* جامعة الجزائر2، الجزائر، البريد الإلكترونيّ: assia.arrous@univ-alger2.dz (المؤلف المرسل)
* جامعة الجزائر2، الجزائر، البريد الإلكترونيّ: univ-alger2.dz@yasmine.kellou

1. **مقدّمة :** لطالما كانت التّرجمة الفوريّة مهنة شاقة تتطلب من مُمارسها استعدادا فكريا ومعرفيا كبيرين وتحتاجُ جُهدا ذهنيا ونفسيا يفوقان ما يبذلهُ المُترجم التّحريريّ أو المستمع العاديّ بكثير. وحتى يتمكن التّرجمان من حل بعض المشاكل التي يُواجهها أثناء العمليّة التّرجميّة الآنية، يختار أحيانا الاستعانة بالحذف كحل من الحلول في سبيل إنتاج ترجمة متناسقة وواضحة. إلاّ أنّه يضطر أحيانا أُخرى إلى حذف أجزاء من الخطاب لأسباب متعددة تخُص التّرجمان نفسه، وظروف عمله التي تختلف دون شك من تُرجمان إلى آخر. ولكيّ يُنتج المُترجم الفوريّ ترجمة صحيحة أمينة للأصل من حيث مضمون الرّسالة التي يودُ المتحدث إيصالها للمُتلقي كان لزاما عليه تحريّ الدّقة في نقل الخطاب بصورة كاملة ووافيّة قدر الاستطاعة دون تحريف أو نُقصان. وألاّ يغفل عن نقل أفكار المتحدث وألفاظه حتى لا تضيع الرّسالة في ثنايا اللّغة الهدف من كثرة الحذف، وألاّ يُؤثر ذلك على جودة التّرجمة. ومن هنا نشأت تساؤلاتنا حول استعمال التّرجمان للحذف أثناء العمليّة التّرجمية، فهل يلجأ إلى الحذف بوصفه استراتيجية في التّرجمة الفوريّة يستعملها في مواقف معينة؟ أم هو خطأ يقع فيه بسبب سوء فهمه لكلام المتحدث؟ وهل يُؤثر ذلك الحذف على جودة التّرجمة؟ لا يختلف كل عليم بمجال التّرجمة الشفويّة على أنّ الحذف في التّرجمة الفوريّة هو شرّ لا مفر منه أحيانا قصد الحفاظ على المعنى، وخير لا بّد منه أحيانا أُخرى بغيّة نقل رسالة المتحدث بكل أمانة ودقة. فهل يقوم المترجمون الفوريين بحذف أجزاء من الكلام ذاتها عند ترجمة الخطاب عينه آنيا، وفي الوقت نفسه، وعلى المباشر؟ سنُحاول الإجابة عن هذه التّساؤلات التي تصُب في صُلب الأفكار التي تُركز عليها هذه الورقة البحثية، والتي نهدف من خلالها إلى دراسة طريقة استعمال مترجمين فوريين محترفين للحذف لنقل الخطاب وإيصال الرّسالة التي يتضمنها للمُتلقي، اعتبارا أن هذا الموضوع نادر التّدارس في الأبحاث باللغة العربيّة بشكل عام، وفي الجزائر بشكل خاص.

تحتويّ هذه الدّراسة على شقين، الأوّل نظريّ يتضمن الإطار المفاهيميّ والنّظريّ للحذف في مجال التّرجمة الفوريّة عند بعض الباحثين، وتصنيفهم له بطريقة مقتضبة حتى نضع الموضوع ضمن الدّراسات التي تناولته، وكيّ نستعين بها في تحليل المدونة أيضا. يليه عرض نموذج هنريّ باريك (1975) عن الانزياح في التّرجمة الفوريّة وتصنيفه له. إلاّ أننا ركزنا في هذا النّموذج على الحذف وتصنيفاته بالتّحديد، والذّي على ضوئه قُمنا بتحليل المدوّنة. تقوم هذه الدّراسة على ترجمتين فوريتين في التّلفزيون لخطاب الاستقالة الذّي ألقته رئيسة الوزراء البريطانيّة **تيريزا ماي** **Theresa** May من اللّغة الإنجليزيّة إلى اللّغة العربية. تم بثُ هذا الخطاب على المباشر في القنوات البريطانيّة ونقلته قنوات عربيّة وأجنبيّة مُختلفة. أمّا المُدوّنة، فتتمثل في تسجيل لخطاب الاستقالة الذّي ألقته رئيسة الوزراء من أمام مقر مكتبها في لندن يوم 24 مايو 2019، والذّي بثته قناة الـ "بيّ بيّ سيّ BBC". مرفقا بنص الخطاب كاملا باللّغة الأصل والمنشور على موقع جريدة "ذيّ نويورك تايمز The New York Times". وأيضا تسجيل فيدوييّ

التّرجمة الفوريّة الخاصين بقناتيّ الجزيرة (مدته ست دقائق وأربعون ثانية) وفرانس24 (مدته ست دقائق) المتاحين على الشابكة على موقع "يوتيوب You Tub"، واللذين قُمنا بنسخهما حرفيا ليتسنى لنا العمل عليهما.

وعلى أساس تلك المدوّنة، وضعنا الشّق التّطبيقيّ لهذه الدّراسة، واعتمدنا فيها على منهجين: المنهج الوصفي لوصف الحذف في كلتا التّرجمتين الفوريتين موضوع الدّراسة. والمنهج التّحليليّ التّقابليّ لتحليل المدونة على أساس نموذج هنريّ باريك، حيث حلّلنا من خلاله الحذف في التّرجمتين. قُمنا بتقسيم نصيّ التّرجمتين والنّص الأصل إلى أجزاء متقابلة، وعرضنا نماذج عنها في التّحليل.

2. الشق النّظري:

1.2 الإطار المفاهيميّ والنّظريّ للحذف: تطرق عدد من الباحثين في مجال دراسات التّرجمة الشفويّة إلى الحذف، وتعددت أراؤُهم حوله لاسيما أنواعه، واستراتيجياته والأسباب التي تدفع التّرجمان للاستعانة به في ترجمته. وقبل الاسترسال في الموضوع، نوّد ضبط مفهوم الحذف لغويا أوّلا، ثم ننتقل لتعريف هذا المصطلح من منظور دارسيّ التّرجمة الفورية.

الحذف لغة هو الإسقاط والقطع والإزالة، وجاء في لسان العرب: حذف الشيء إسقاطه.[1] وفي المنجد قطعه وأسقطه.[2] وعليه يمكن أن نقول إنّ الحذف هو نزع شيء أو عدة أشياء من أمر ما لغرض بعينه. أمّا مفهوم الحذف في إطار دراسات التّرجمة الشفوية، ومن منظور مجال تقييم جودة التّرجمة، فيعرفه هنريّ باريك (Barik, 1979) أنّه "العناصر الموجودة في النّسخة الأصل والتي تم إغفالها في التّرجمة".[3] ويُمكن أن تكون هذه العناصر صغيرة كحذف كلمة واحدة أو عبارة قصيرة، أو طويلة كحذف عدة جُمل.

هناك من يعتبر حذف لفظ أو سلسلة من الألفاظ نهجا مدروسا واستراتيجية يقوم بها التّرجمان أثناء العمليّة التّرجميّة عن قصد. فهو يحذف مقطعا أو لفظا من الخطاب عن وعي، وليس خطأ في التّرجمة يقع فيه بسبب سوء فهمه للكلام. يرى أنثونيّ بيم (Pym, 2008) أن الحذف لا يحدث إلا بقرار نابع من التّرجمان، بغرض إنتاج ترجمة واضحة يفهما المتلقيّ بيُسر.[4] حيث قسّم الحذف إلى نوعين: حذف ذو خطر عاليّ (high levels omissions) يؤثر على قصد الخطاب وهدفه، وهو إغفال يُخل بالمعنى ويُؤثر على فهم المتلقيّ للرسالة. وحذف ذو خطر ضعيف (low-risk omission) لا يؤثر بشكل كبير على الرّسالة، كحذف المكرر من الألفاظ. ويُعد هذا إستراتيجيّة من استراتيجيات التّرجمان التي يستعين بها للاقتصاد في الوقت خلال العمليّة التّرجمية، والتي لا تُؤثر على الهدف الأساسيّ من العمليّة التّواصليّة من منظور بيم.

وبناء على ما سبق، نستنتج أنّه بإمكان التّرجمان حذف أجزاء من الخطاب بقرار واع منه، حتى يُنتج ترجمة دقيقة ومُتسقة، خاليّة من الحشو والتّكرار. وهو الرّأيّ نفسُه الذّي يتبناه فييا جيو (Viaggio, 2002). فهو يعتقد تمام الاعتقاد أنّ التّرجمان ليس مضطرا لترجمة كل ما يتضمنه الخطاب، فكل تكرار أو جزء غير ذيّ صلة بالرّسالة أو أيّ أمر آخر من شأنه التّشويش على فهم المتلقيّ لا يحتاج أن يُترجم.[5] نفهم من هذا أنّ الحذف من منظور فييا جيو هو إغفال كل ما من شأنه الحيلولة دون فهم المتلقيّ للترجمة. لهذا يمكن للتُرجمان أن يلخص الخطاب في سبيل نقل قصد المُتكلم ومعنى الرّسالة في حُلة مفهومة ودقيقة ومتناسقة ومنسجمة. وهذا ما يؤمن به "فيسيو (Visson, 2005)الذّي تطرق إلى الحذف بوصفه تقنيّة تُساعد التّرجمان على اختزال جزء من الخطاب من أجل إنتاج ترجمة متسقة ومفهومة.[6]

وكما أسلفنا، لا يتفق كل الباحثين والدّارسين في نظرتهم للحذف في التّرجمة الفورية. فهناك من لا يعتبره تقنيّة للترجمة الفوريّة بالمُطلق، ولا يراه استراتيجية ينتهجُها دوما التّرجمان في عمليته التّرجميّة بقرار واع منه. بل يضطر إليه أحيانا لسبب من الأسباب. ذكر دنييل جيل (Gile, 1995) أمثلة عن الحالات التي يتعذر فيها على التّرجمان أن ينقُل الخطاب كاملا غير منقوص، والتي مردها التّعقيد الذّي يتّسم به الخطاب في اللّغة الأصل ولخصها على النّحو التّالي: "سُرعة حديث المتكلم" ما يتسبب في عدم قدرة التّرجمان على مجاراته وترجمة كل ما قيل، و"الكثافة العاليّة للمعلومات المذكورة" في الخطاب حيث يتعذر على التّرجمان ترجمتها بسبب الضغط الممارس على الذاكرة القصيرة، و"تحدُث المُتكلم بلهجة أو بلكنة حادة" فيصعب عليه فهمها وأخيرا "ارتكاب المتكلم لأخطاء صرفيّة ومُعجمية" يتعذر على التّرجمان فهم معنى الكلام.[7] فحينما يجد التّرجمان نفسه عاجزا على فهم ما يُقال في اللّغة الأصل، يضطر إلى تلخيص ما قيل وحذف بعض المعلومات. فالحذف في هذه الحالات ليس باختيار التّرجمان لكنه اضطر لإغفال لفظ أو سلسة من الألفاظ حرصا منه على نقل الرّسالة بصورة واضحة للمتلقي.

وعلى غرار جانت التّمان (Altman, 1994)، هناك أيضا من يرى أنّ الحذف خطأ يقع فيه التّرجمان بسبب إغفاله لمعلومات مُهمة تضمنها الخطاب الأصل، ما تسبب في تغيُر المعنى الذّي قصده المتحدث والرّسالة التي يُريد إيصالها للمتلقي، ولا يُعتبر إستراتيجيّة يعتمدها المترجم الفوريّ في التّرجمة.[8] ويتفق مع هذا الطرح بعض الباحثين أمثال كوكليّ Cokely (1985)، وموزر مرسر Moser–Mercer، وكونزليّ وكوراك Korac & Kunzli (1998)، وروسال Russel (2000)، وكوبزينسكيّ Kopcwynski (1980).

أما هنريّ باريك Henri Barik (1971– 1975) فلا يعتبر الحذف استراتيجيّة في التّرجمة، ولا يقبل في التّرجمة الفوريّة سوى حذف الكلمات البسيطة والعبارة القصيرة التي لا يؤثر إغفالها لا على المعنى

المقصود ولا على رسالة المتحدث. وانطلاقا من دراسة تجريبيّة عن التّرجمة الفوريّة درس فيها انزياح المترجمين الفوريين عن الأصل، صنف باريك الانزياح في التّرجمة الفوريّة إلى ثلاثة أشكال: الاستبدال أو الخطأ، والإضافة، والحذف. ولم يعتبرها على الإطلاق إستراتيجيات في التّرجمة بل رآها خطأ في كثير من الحالات. وسنتطرق فيما يليّ إلى الحذف في إطار هذه الدّراسة بشيء من التّفصيل.

2.2 تحليل الحذف عند هنريّ باريك: في إطار أطروحة الدّكتوراه قدم، هنريّ باريك (1975) دراسة موسومة بـ " interpretation A study of simultaneous دراسة عن التّرجمة الفورية". حيث قدم بحثا تجريبيا تناول فيه أشكال انزياح المترجم الفوريّ عن الخطاب الأصل، والذّي يُعتبر أمرا لا مفر منه عند كثيرين من دارسيّ التّرجمة الفورية. استعمل باريك هذا النّموذج للمقارنة بين نصوص ترجمة فوريّة وأداء مترجمين فوريين ذوي مستويات مختلفة وخبرات متباينة. وانطلق في دراسته من مبدأ أن التّرجمة الفوريّة كثيرا ما تحيد عن اللغة الأصل في ثلاثة أشكال: **الإضافة**، والتي يُعرفها باريك (Barik, 1971) "أنّها تخص العناصر التي يضيفها التّرجمان مباشرة إلى النّص".[9] والتي صنفها إلى أربعة أنواع. أمّا الشكل الثانيّ فهو **الاستبدال أو الخطأ** (يعتبر باريك الاستبدال خطأ بحسب درجة التّعديل والتّغيير في التّرجمة)، ويقصد به استبدال التّرجمان لعنصر في التّرجمة غير موجود في الأصل، ويُمكن أن يكون كلمة واحدة أو جملة بأكملها. وقد سواه باريك (Barik,1971) بالخطأ عند ما يتغير المعنى تغيُرا كبيرا. فهناك بعض الاستبدالات "بالكاد تترك أثرا في معنى ما قيل، في حين تُغير استبدالات أُخرى في المعنى بشكل كبير وتُشكل أخطاء فادحة"[10] في التّرجمة. وصنف باريك الاستبدال إلى خمسة أنواع. أمّا الحذف، وهو موضوع دراستنا هذه، فقد قسمه باريك (Barik, 1975)[11] إلى أربعة أنواع وهي:

1.2.2 حذف عنصر واحد (Skipping omission)، ويقصد به حذف كلمة واحدة بسيطة أو عبارة واحدة بسيطة، دون أن يُؤثر ذلك كثيرا على تركيب الجملة ولا على معناها، كحذف الظروف بأنواعها وكلمات الحشو. وأيضا حذف التّخصيص مثل ضمير "نحن" وتعويضه بـ"الشعب الجزائري". وهذا النّوع من الحذف لا يتسبب في فقد الكثير من المعلومات، بالتّاليّ لا يُؤثر على المعنى في التّرجمة.

2.2.2 حذف جزء من الكلام بسبب سوء في الفهم (Comprehension omission)، ويتحدث باريك هنا عن الحذف الذّي يقوم به التّرجمان بسبب إخفاقه في فهم المعنى لجزء أكبر من الكلمة في رسالة النّص الأصل، مما يُؤديّ إلى فقدان معلومات مُهمة وردت في الخطاب الأصل وأُغفلت في التّرجمة. وهنا إذا تسبب هذا النّوع من الحذف في اختلاف المعنى في التّرجمة عمّا هو مقصود في الأصل، تُصبح التّرجمة الخاطئة.

3.2.2 حذف بسبب تأخر التّرجمان في التّرجمة (Delay omission). ويتحدث باريك هنا عن الفارق الزمنيّ الكبير بين بدايّة المتحدث في الكلام وانطلاق التّرجمة. فقد يُمدد التّرجمان مدة الاستماع ليتحصل على أكبر قدر مُمكن من الكلام ليفهم جيدا جزءاً معيناً من الخطاب، مما يجعله يتأخر كثيرا في التّرجمة. بالتّالي، يسقط مقطع أو أكثر من الخطاب لا ينقله المُترجم الفوريّ للمتلقي. في حال أبقى التّرجمان على المعنى وقصد المتحدث من الخطاب، كانت تلك التّرجمة مقبولة. أمّا إذا تسبب الحذف في بتر المعنى، فلا يصل للمتلقيّ إلاّ جزء من الكلام، وبذلك أتت التّرجمة غير متناسقة وغير مفهومة. ويكزن التّرجمان هنا قد وقع في الخطأ.

4.2.2 الحذف بالاختزال (Compound omission)، ويُقصد به دمج التّرجمان لعناصر من جُمل مختلفة من الخطاب الأصل، وحذف عناصر أُخرى ليُنتج ترجمة غُير فيها المعنى تغييرا طفيفا، إلا أنّ جوهر ما قيل ظلّ موجودا في التّرجمة. بعبارة أُخرى، يُلخص التّرجمان مقطعا طويلاً أو عدة مقاطع من الحديث في بضع كلمات مع احتفاظه بمضمون الرّسالة. ولو غاب المعنى المقصود من الرّسالة في التّرجمة تسبب هذا الحذف في خطأ في التّرجمة. بالتّاليّ لم يعد مقبولا عند باريك.

لا يرى باريك أن الحذف في العموم تقنيّة من تقنيات التّرجمة الفورية، يلجأ إليها التّرجمان بقرار واع منه إلا في النّوع الأوّل وهو **حذف عنصر واحد (Skipping omission)**. فبريك يعتبر الحذف الذّي يزيح عن معنى الرّسالة شكلا من فشل التّرجمان في التّرجمة. فهو ينظر للانزياح أنّه خطأ في التّرجمة عندما يختلف كثيرا مضمون الرّسالة في اللّغة الهدف عن الأصل. اهتم باريك أساساً في دراسته هذه بالمعنى ومدى حفاظ التّرجمان عليه في العمليّة التّرجمية. فقد ركز في بحثه على التّغيير الذّي يحدُث على المنتج، أيّ التّرجمة في حد ذاتها، وليس على العمليّة التّرجمية. وهيّ النّقطة نفُسها التي ركزنا عليها في تحليلنا للحذف في دراستنا هذه، والتي بنينا على أساسها موضوع هذه الورقة البحثية. يعتبر باريك (Barik, 1975) إنّ أيّ حذف أدى إلى تغيير في المعنى في التّرجمة هو خطأ تُرجمي، مرده سوء فهم التّرجمان لما قاله المتحدث، أو تأخره في بناء جمله لترجمة مقطع بعينه، فتخطاه وانتقل إلى ترجمة الجملة التي تليه ما أدى إلى فقدان معلومات مهمة.[12] ويُشاطره سيتون (Setton, 1999) الرّأيّ في هذا الصدد، فهو يُعرف الحذف أنّه خطأ لخطاب غير صحيح "uncorrected speech errors"، يكشف عن هفوة في المراقبة الذاتيّة عند التّرجمان سببها صرف انتباهه عن محور الاهتمام، ويقصد به هنا كلام المتحدث.[13]

وعلى ضوء ما سبق، تجدر الإشارة إلى أن تصنيف الحذف إمّا كإستراتيجيّة في التّرجمة الفوريّة أو كخطأ ترجمي، ينطلق بالأساس من ملاحظات شخصيّة ودراسات ميدانيّة قام بها الباحثون في مجال التّرجمة الفوريّة أنفسهم، وليست عقيدة موضوعيّة يبنيّ عليها الباحثون دراساتهم.

3. الشق التّطبيقي: سنتطرق في هذا الجزء من الدّراسة إلى تحليل المدونة واستخراج الحذف عند المترجمين الفوريين، استنادا لنموذج باريك وتصنيفه للحذف في التّرجمة الفورية.

1.3 التّحليل: الحذف كما ذكرنا سابقا هو إغفال التّرجمان في ترجمته لعناصر موجودة في الخطاب الأصل. ونقصد بها هنا الحذف الصريح الذّي لم يقُم التّرجمان باستبداله بعناصر أُخرى في الخطاب الهدف. ولا يُعد حذفا، بحسب باريك، إغفال ترجمة تكرار المتحدث لعناصر ليس لها معنى معجميّ أو خطأ في بدايّة الحديث. استخرجنا من التّرجمتين مجموع ستة وستين (66) حذفا. حيث تضمنت ترجمة قناة الجزيرة اثنين وثلاثين (32) حذفا، أمّا ترجمة قناة فرانس24 أربعا وثلاثين (34) حذفا. وفيما يليّ سنتطرق لكل نوع من الحذف على حدة وقد استشهدنا بعدد من الأمثلة لكل نوع من الحذف مع التّعليق عليها والتّحليل.

1.1.3 <u>حذف كلمة أو عبارة بسيطة (Skipping omission)</u>: كما سبق وذكرنا هو إغفال نقل كلمة واحدة أو عبارة بسيطة من الخطاب الأصل، دون أن يُؤثر ذلك لا على بنيّة الجملة المترجمة ولا على معناها. لم يتكرر هذا النّوع من الحذف كثيرا في التّرجمة عند كلا المترجمين الفوريين. فمن أصل أثنى عشر (12) حذفا لكليهما، استخرجنا ستة (6) عند ترجمان قناة الجزيرة، وستة (6) عند ترجمان قناة فرانس24. وأغلب الحذف كان لأسماء: 4 ظروف Adverbs، وصفتين Adjectives، و4 أسماء Nouns وفعل واحد وعبارة واحدة.

أسقط كلا المترجمين الفوريين في ترجمتيهما كلمة "*<u>Sadly</u>*" (**adverb ظرف**) في الجُملة(L8):

<u>Sadly,</u> I have not been able to do so.	
فكانت التّرجمة في قناة الجزيرة	*"<u>XX</u> لكن لحد الآن لم يكن نستطع أن أنجح في هذا الأمر".*
وفي قناة فرانس24	"<u>XX</u> ولكنيّ أخفقت".

في كلتا التّرجمتين لم يُفقد الحذف كثيرا من المعلومات، ولم يُؤثر لا على بنيّة الجُملة ولا على المعنى المقصُود.

أمّا ثانيّ أكثر حذف لكلمة واحدة فهو **حذف الصفات**. وأيضا في المثال التّاليّ أغفل المترجمون الكلمة نفسها في ترجمتيهما وهيّ *<u>closest</u>* في الجملة(L6):

[…] *and a new relationship with our closest neighbours* […]	
فترجمها ترجمان الجزيرة كالتّالي	"[…] وفتح علاقات جديدة مع *XX* جيراننا […]".
أمّا ترجمان فرانس24 فترجمها	"[…] وبشأن علاقتنا مع *XX* الجيران […]".

وهنا أيضا لم يختل لا معنى الرّسالة ولا بنيّة الجُملة في التّرجمة. كما سجلنا أيضا حذفا **لظرفين adverbs** آخرين عند المترجمين الفوريين لكن هذه المرة في جملتين مختلفتين. حذف تُرجمان الجزيرة كلمة "Truly حقا" في الجملة (L25):

[…]to make the United Kingdom a country that truly works for everyone.	
وترجمها على النّحو التّالي	"[…] وجعل بريطانيا دولة تعمل من أجل الجميع".

هنا أيضا لم يُؤثر هذا الحذف كثيرا على تركيب الجملة ولا على معناها. وحده معنى التّأكيد على جعل بريطانيا تعمل لمصالح الجميع هو الذّي لم يظهر في التّرجمة. وقد كان واضحا عند استماعنا للترجمة أن التّرجمان كان مركزاً أكثر على فهم وحدة المعنى أولا، قبل البدء في التّرجمة.

يعتبر باريك حذف كلمة أو عبارة بسيطة مقبولا في إطار سياق التّرجمة الفورية، ما لم يُؤثر ذلك بشكل كبير على معنى الرّسالة. أمّا بيم (Pym, 2008) فيرى أن التّرجمان يقوم أحيانا بهذا النّوع من الحذف تلقائيا دون وعيّ منه.[14]

أما **الظرف** الثانيّ الذّي تم حذفه في التّرجمة فهو "Just مجرد" في الجملة (L42):

Not just a family of four nations".	
وترجمها ترجمان قناة فرانس24	"ليس XX أربع شعوب".

حذف التّرجمان الظرف "*Just* مجرد" من التّرجمة، وأتبعه بإغفال نقل الاسم الذّي يليه بحكم أنّ "Just" كانت ستُؤكد على معنى ذلك الاسم، وهو "*family عائلة*". نُلاحظ هنا أنّ المعنى الذّي أرادت تيريزا مايّ إيصاله للمُتلقيّ والمتمثل في أنّ الشعوب الأربعة التي تُكوّن المملكة المتحدة هيّ أكثر من عائلة واحدة. ولو كان المقام يسمح لبيّنا أن الرّسالة هنا لها غرض سياسيّ أرادت المتحدثة أن تُرسله للمتلقيّ البريطاني، إلا أنّه لم يتلقاها هنا المشاهد العربي، لاسيما المهتم بالشأن البريطاني. بالتّالي، ومن وجهة نظرنا لا يُمكنا أن نقول إنّ هذا الحذف لم يؤثر كثيرا على معنى الجملة ولا على مضمون الرّسالة بل بالعكس تماما.

لم نستخرج سوى حذف وحيد لعبارة في اللغة الأصل، وكان من صنع ترجمان قناة الجزيرة في الجملة(L43): *But a union of people – all of us*	
حيث ترجمها كالآتي	"بل اتحاد شعوب- XX".

بحذف التّرجمان عبارة "all of us"، فقدت التّرجمة قليلا من المعنى الذّي تضمنه الأصل، والمتمثل في التّأكيد على الكلام الذّي قيل، إلا أنّ جوهر المعنى موجود في التّرجمة.

1.2.3 حذف جزء من الكلام بسبب سوء في الفهم (Comprehension omission): وهو ألا يفهم التّرجمان ما قيل أو يصعُب عليه صياغته ونقله إلى اللّغة الهدف، ما يُؤديّ إلى انقطاع في تدفق التّرجمة وفُقدان للمعنى. خلافا لترجمة قناة فرانس24، هذا النّوع من الحذف تكرر كثيرا في ترجمة قناة الجزيرة. فمن أصل ثلاثة عشر(13) حذفا، هناك ثلاثة (3) في ترجمة فرانس24، وعشرة (10) في ترجمة قناة الجزيرة.

تضمنت ترجمة قناة الجزيرة الكثير من الحذف بسبب سوء فهم التّرجمان لكلام المُتحدثة، فبدت التّرجمة غير مُنسجمة وغير مُتناسقة في كثير من المقاطع، لاسيما في الجزء الأوّل من التّرجمة (حتى الدّقيقة الثالثة وست وثلاثين ثانيّة 1:36)، حيث تم تغير التّرجمان الأوّل بتُرجمان آخر. كانت أغلبيّة ترجمة تلك المقاطع غير واضحة، وأحيانا كثيرة غير دقيقة البتة. كما هو جليّ في ترجمة المقطعين التّاليين:**(L10)**

I believe it was right to persevere, even when the odds against success seemed high. ☐
ولكن أعتقد بأنه، يجب أن نُحافظ على هذا وذلك بما يُحقق درجات النّجاح الممكنة.

وكذلك المقطع **(L13)**:

I have agreed with the Party Chairman and with the Chairman of the 1922 Committee that the process for electing a new leader should begin in the following week.☐
فإن الآن عملتُ، يجب أن يبقى عمليّة اختيار رئيس جديد في المرحلة مقبلة، لقد الآن [...]

لا يُمكننا هنا أن نتحدث عن استعمال التّرجمان للحذف كاستراتيجية على الإطلاق. فالجُمل هنا لا تحمل أيّ معنى واضح، ولا تحمل في طياتها حتى فكرة واحدة تضمنها الخطاب الأصل. بالتّالي، لا يُمكننا أن نقول إنّ التّرجمان قام بكل ذلك الحذف عن وعيّ حتى يُنتج ترجمة دقيقة يفهمها المُتلقي.

والأمر لا يختلف كثيرا عند ترجمان قناة فرانس24 فيما يخص جودة ترجمة بعض المقاطع، إلا أنّ الفرق بين التّرجمتين يكمن في كميّة هذا النّوع من الحذف (ثلاثة فقط)، وهو عدد قليل جدا مقارنة بترجمة قناة الجزيرة. فمثلا في ترجمة المقطع (L36):

But the unique privilege of this is to use this platform to give a voice to the voiceless, to fight the burning injustices that still scar our society.
"بالنّسبة ليّ شعارا من أجل إعطاء صوت لما لا صوت له، ومن أجل إضفاء العدالة على مجتمعنا .

حذف التّرجمان هنا الكثير من المعلومات، مما أثّر على وضوح ترجمته وعلى دقة معناها. هذه التّرجمة لا تستجيب لشروط الحذف المقبولة عند باريك ذلك أنّها ضيعت المعنى المقصود الذّي تضمنه الخطاب.

لقد اشترك المترجمان الفوريان في حذف جزء من الكلام نفسه مرة واحدة فقط بسبب سوء الفهم وذلك في ترجمة الجملة (L19) :

For many years the great humanitarian Sir Nicholas Winton – who saved the lives of hundreds of children by arranging their evacuation from Nazi-occupied Czechoslovakia through the Kindertransport – was my constituent in Maidenhead.
"ولسنوات عدة، فإن السيد نيكولاس ويلتون، والذّي قال بأن، الذّي قام بإنقاذ حياة الآلاف وذلك عبر القيام بعمليات إنقاذ في تشيكوسلوفاكي.

يبدو واضحا هنا أنّ تُرجمان قناة الجزيرة لم يفهم جيدا الفكرة، لهذا كان من الصعب عليه إعادة صياغتها بطريقة صحيحة، مما أسفر عن ترجمة غير موفقة. فجاءت جُملها مُقطعة يتعذر على المتلقيّ فهم الفكرة جيدا. وبالاستماع للتُرجمان أثناء عمليته التّرجمية، يظهر جليا من طريقة كلامه المرتبكة أنّه كان متوترا جدا. فقد توقف عن التّرجمة مدة خمس ثوانيّ ليُكمل الاستماع لهذا الجزء من الكلام في صمت حتى نهايته. وهنا أيضا لا نظن أنّ التّرجمان استعمل الحذف كاستراتيجية، وإنّما اضطر أن يغفل سلسلة من الألفاظ لسوء فهمه للكلام.

لم تكن جودة ترجمة فرانس24 أحسن على الإطلاق، فقد جاءت على النّحو التّالي:

"نيكولاس وينتن الذّي أنقذ حياة مئات، مئات الأطفال والآلاف حيث قام بإنقاذ الكثير من الأطفال خلال، من النّازيّة كان أحد المواطنين".

نلاحظ هنا أن التّرجمان قام بحذف الكثير من الكلمات مما أثّر على المعنى وعلى تسلسل الأفكار. بالتّاليّ يصعب على المُتلقيّ فهم كل من معنى الكلام والرّسالة المتوخاة من ورائهما. فالحذف هنا هو حذف ذو خطر عالي، كما سماه بيم Pym، إذ أُخل بالمعنى وأثر على فهم المتلقي. أما باريك فيعتبره خطأ بحُكم أنّ التّرجمة لم تنقل المعنى بدقة.

1.3.3 <u>الحذف بسبب التّأخر في التّرجمة (Delay Omission)</u>: ومرده تخلف التّرجمان عن مواكبة المتحدث الذّي تقدم في حديثه، فتعذرت عليه ترجمة ما قيل. أو إغفال جزء من الكلام عمدا كيّ يتسنى له إدراك بدايّة وحدة المعنى الموالية، ثم الشروع في التّرجمة. كما أنّ نسيان جزء من الكلام بسبب امتلاء الذاكرة القصيرة وعدم قدرة التّرجمان على استقبال المزيد من الألفاظ والمعاني، يمكن أن يكون وراء هذا النّوع من الحذف.

تكرر الحذف في مدونتنا بسبب التّأخر في التّرجمة واحداً وعشرين مرة (21) لكليهما. إحدى عشر (11) حذفاً لترجمان قناة الجزيرة، وعشرة (10) لقناة فرانس24، واختلفت أسباب هذا الحذف عند كليهما.

لم يبدأ كلا المترجمين الفوريين ترجمة الخطاب من البداية، فقد أغفلا ترجمة مقدمة الخطاب(L1)، والتي مدتها خمساً وثلاثون ثانيّة (35):

"Ever since I first stepped through the door behind me as Prime Minister، I have striven to make the United Kingdom a country that works not just for a privileged few، but for everyone. And to honour the result of the EU referendum."

ليبدأ ترجمان الجزيرة التّرجمة من المقطع الموالي (L2):

Back in 2016, we gave the British "people a choice."

في حين أغفل تُرجمان قناة فرانس24 هذا المقطع لأنه لم يكن قد بدأ التّرجمة بعد، ما أثر كثيرا على الرّسالة ووصولها من البدايّة إلى المتلقيّ العربي. يُمكن تفسير هذا التّأخر في التّرجمة لكليهما بعدم جاهزيتهما لبدء التّرجمة. أغلب الظن أن يكون السبب في ذلك راجعاً لمشكل في الصوت، إمّا من المتحدث للمترجم (أيّ البث المباشر من لندن)، أو من المترجم إلى جمهور القناة التّلفزيونيّة بحكم أن بث الخطاب

وترجمتيه كان على المباشر. وما يدفعنا إلى افتراض ذلك هو خلو اللّغة الأصل من أيّ لفظ أو عبارة أو مفهوم يصعب على المُترجمين الفوريين فهمها، ولا أيّ تعقيد في الأفكار يجعلهما عاجزين على ترجمتها. وإذا طبقنا الحالات التي يضطر التّرجمان فيها للحذف، من منظور دانييل جيل (Gile, 1995)، نجد أنّ وتيرة كلام رئيسة الوزراء البريطانيّة لم تكن سريعة جدا، والمعلومات التي تضمنها الخطاب لم تكن بتلك الكثافة التي يعجز التّرجمان على نقلها. أما نطقها فكان لغة إنجليزيّة عاديّة واضحة خاليّة من الأخطاء اللغوية.[15]

لم يشرع تُرجمان فرانس 24 في التّرجمة إلا ابتداءً من الثانيّة الخامسة والأربعين (45)، غافلا بذلك ترجمة المقاطع التّالية: (L1) و(L2) و(L3) والجزء الأول من (L4). تجدُر الإشارة هنا أن هذا الحذف أثّر كثيرا على المعنى المقصود وعلى رسالة المتحدثة التي أرادت إيصالها في بدايّة الخطاب، والتي لم تصل للمتلقيّ العربيّ المتتبع لتلك الترجمة سواء عن طريق فرانس24، وحتى قناة الجزيرة.

إن الحذف الذّي قام به التّرجمانان كان إما بترا للمعنى، أو إنتاج سلسلة من الجُمل لا معنى لها، لا تُعبر أبدا عمّا قيل في اللّغة الأصل. ففي ترجمة قناة فرانس24 للمقطع **(L11)** مثلا:

But it is now clear to me that it is in the best interests of the country for a new Prime Minister to lead that effort"
"لأنه من أجل أفضل مصالح البلادXX"

أغفل التّرجمان هنا الكثير من المعلومات الواردة في النّص الأصل. إذ ترجم فقط جزءاً صغيراً من المقطع، فتأثر المعنى بشكل واضح. والأمر سيان عند ترجمان قناة الجزيرة في ترجمته للمقطع **(L16)**:

It will be for my successor to seek a way forward that honours the result of the referendum.
"XX وذلك من أجل البحث عن نتائج عن هذا الاستفتاء".

فالتّرجمان لم ينقل الفكرة ولم يلخصها حتى. فجاءت التّرجمة مبتورة وغير مفهومة. وهنا لا يمكننا أن نقول أن الحذف الذّي قاما به التّرجمانان كان عن وعي، قصدا منه إنتاج ترجمة واضحة. بل هو حذف أدى إلى خطأ في التّرجمة بسبب ضياع المعنى.

أمّا حذف المترجمين للمقاطع نفُسها من النّص الأصل بسبب تأخرهما في التّرجمة، فتمثل في ثلاثة مقاطع: (L1) و(L3) و(L35). حيث تم حذفهما كليا من التّرجمتين، وذلك لعجز التّرجمانان مجاراة المُتحدثة في كلامها. كان تُرجمان الجزيرة مرتبكا ويظهر ذلك بوضوح في التّسجيل. في حين كانت

وتيرة ترجمان فرانس24 في التّرجمة بطيئة، فلم يكن يبدأ ترجمة جزء من الكلام حتى تسترسل المتحدثة في الحديث ويتأكد من وحدة المعنى التي يبنيّ عليها ترجمته. نود أن نذكر مرة أخرى أن المُترجمين الفوريين هما ترجمانين محترفين ومتمرسين يعملان في قناتين تملكان نسبة مشاهدة بالملايين، ومن المفروض أن تكون ترجماتهما ذات جودة.

1.4.3 **الحذف عن طريق الاختزال (Compounding Omission)**: وأحيانا بالجمع بين أكثر من مقطع في التّرجمة، وحذف بعض العناصر من تلك المقاطع مع تغيير طفيف في المضمون. يتوخى في هذا النّوع من الحذف الإبقاء على صُلب المعنى الذّي يتضمنه الخطاب الأصل. يقول باريك (Barik, 1975) في هذا الصدد إن هذا النّوع من الحذف ليس شائعا عند معشر المترجمين الفوريين، ولا يُعد استراتيجيّة من استراتيجيات التّرجمة الفوريّة يتم اللجوء إليها كثيرا.(16)

أمّا في التّرجمتين موضوع دراستنا، فإنّ هذا النّوع من الحذف تكرر كثيرا (في 15مقطع)، مقارنة بالأنواع الأخرى من الحذف. إذ يأتيّ في المرتبة الثانيّة بعد "**الحذف بسبب التّأخر في التّرجمة (Delay Omission)**". كان تُرجمان فرانس24 أكثر من استعمل الحذف بالاختزال في خمسة عشر (15) مقطعا. حيث اختزل مقطعا كاملا في بعض الكلمات. وفي كثير من المرات، جمع أكثر من مقطع في الخطاب الأصل ونقله في جزء واحد. ومثالنّا في ذلك ترجمته للمقاطع الثلاثة التّالية:

(L16) *It will be for my "successor to seek a way forward that honours the result of the referendum.*

(L17) *To succeed, he or she will have to find consensus in" Parliament where I have not".*

(L18) *Such a consensus can only be* reached if those on all sides of the debate are willing to compromise.

ليختزل المقطع (L16) في جملة واحدة: "*هذا سيكون مهمة خلفي*". ثم يربطها بالمقطع (L17) مختزلا بدايته ونهايته: "***هو أم هي، عليه أو عليها أن تصل إلى التّوافق داخل البرلمان***"، ويربط هذا الجزء بالمقطع الموالي (L18) مستعينا باسم إشارة "**ذلك**" يعود على "**الوصول إلى التّوافق**" في المقطع الذّي سبق، فجاءت التّرجمة كما يلي: "يمكن تحقيق **ذلك** إذا كانت جميع الأطراف مستعدة **للوصول إلى توافق**". على الرّغم من أن التّرجمان قد أغفل الكثير من الألفاظ وبعض المعلومات، إلا أنّ المعنى الجوهريّ للمقاطع تم نقله في التّرجمة.

أمّا عند تُرجمان قناة الجزيرة، فقد سّجلنا خمسة (5) حذف بالاختزال، واقتصر ذلك الحذف على الاختزال داخل المقطع الواحد. ومثالنّا في ذلك نقله للجزء (L44):

Whatever our background, the colour of our skin, or who we love ."

والذّي اكتفى بنقله إلى المتلقيّ العربيّ في جملة واحدة: "*أيا كانت خلفيتنا*". إلا أنّه بتر كثيرا من المعلومات التي أرادت المتحدثة إيصالها للمتلقيّ لاسيما تلك التي ترمز للتنوع الثقافي والعرقيّ الذّي تُعرف به المملكة المتحدة، والرّسالة التي أرادت إيصالها من ورائه، والذّي لم يصل للمتلقيّ العربي. فالتّرجمة هنا لم تكن أمينة ولا دقيقة، ذلك أنّ الرّسالة لم تُنقل كاملة.

أمّا المقاطع نفسها التي استعمل فيها المترجمان الفوريان الحذف بالاختزال فهيّ ثلاثة (3): (L28) و(L40)، و(L50)، حيث أغفلا بعض المعلومات التي تضمنتها اللغة الأصل، مثل ترجمة المقطع (L50):

I do so with no ill-will, but with enormous and enduring gratitude to have" .had the opportunity to serve the country I love.	
ترجمها ترجمان قناة الجزيرة	*"وأنا هنا أود أن أعبر عن امتنانيّ لكل من ساعدنيّ في خدمة البلد الذّي أحبه".*
أما ترجمة فرانس24	*"أنا ممتن لهذا العمل، وأنا فخورة بخدمة البلد الذّي أحبه".*

كلتا التّرجمتين أغفلتا ذكر معلومة مهمة، لاسيما بالنّسبة للمتلقيّ العربي، وهيّ أنّ رئيسة الوزراء البريطانيّة ستُغادر منصبها قريبا، وأنّ هذا الخطاب هو بمثابة إعلان عن الاستقالة (تُغادر منصبها يوم 7 جوان 2019). سبق وأن ذكرت تاريخ مُغادرتها في المقطع (L12)، ولم ينقلها المترجمان ليُعيدا الكرة في المقطع (L50). نستنتج هنا أنّ المترجمين الفوريين قد حذفا معلومات تُعتبر مهمة بالنّسبة للمتلقيّ ليفهم الفكرة جيدا.

4. نتاج الدّراسة: انطلاقا من تحليلنا للمدوّنة، واستخراجنا للحذف بأنواعه الأربعة في التّرجمتين توصلنا إلى النّتائج التّالية:

- تضمنت ترجمة قناة الجزيرة اثنين وثلاثين (32) حذفا، أمّا ترجمة قناة فرانس24 فاستخرجنا أربعة وثلايون (34) حذفا. أقل عدد من الحذف عند التّرجمانين من بين الأنواع الأربعة التي صنفها باريك هو "**حذف كلمة واحدة أو عبارة بسيطة**". حيث إنّ أغلب ذلك الحذف لم يُؤثر كثيرا لا على المعنى ولا على بنيّة الجملة في التّرجمة. إلا أنّ حذفهما لكلمة "*family عائلة*" في المقطع (L42)، بتر جزءا

من المعنى والذّي لم يصل للمتلقيّ العربي. ما عدا ذلك، استعمال التّرجمانان لهذا النّوع من الحذف أزاح التّرجمة قليلا عن الأصل، إلا أنه لم يُبعدها عن المعنى المقصود.

- أمّا ثانيّ أكثر أنواع الحذف في التّرجمتين فهو "**حذف جزء من الكلام بسبب سوء في الفهم**". تضمنت ترجمة قناة الجزيرة الكثير من الحذف بسبب سوء فهم التّرجمان للكلام. فبعد الإصغاء الجيد لتسجيل التّرجمة لاحظنا مدى توتر التّرجمان أثناء العمليّة التّرجمية. لذلك جاءت التّرجمة غير مُنسجمة وغير مُتناسقة في كثير من المقاطع. وما عزز من فرضيّة عدم أريحيّة التّرجمان خلال التّرجمة، هو تغييره بترجمان آخر في الدّقيقة الثالثة وست وثلاثين ثانيّة (3:36) من الخطاب، على الرّغم من أنّ هذا الأخير لم يتجاوز الست دقائق والأربعين ثانيّة (6:40). علما بأنّ التّرجمان المحترف بإمكانه التّرجمة لمدة تتراوح بين ثلاثين (30) أو خمس وأربعين (45) دقيقة وأحيانا أكثر من ذلك بكثير. فبالتّالي، لا يُمكن أن يكون التّعب سبباً في سوء فهمه للخطاب.

أمّا ترجمان فرانس24، وعلى الرّغم من قلة استخدامه "لحذف جزء من الكلام بسبب سوء في الفهم"، إلا أن جودة ترجمة بعض المقاطع لم تكن عالية. فقد حذف الكثير من المعلومات، مما أثر على وضوح ترجمته وعلى دقة نقل المعنى. بالتّالي، فإنّ استعمال المترجمين الفوريين لهذا النّوع من الحذف لا يستوفي شروط الحذف المقبولة عند باريك. فلا يمكن الحديث هنا عن استعمال التّرجمان للحذف كاستراتيجية على الإطلاق، ولا عدم تأثيره على بنيّة الجمل المترجمة ومعانيها. فقد جاءت جُملهما غير واضحة ولا تحمل في طياتها ولا حتى فكرة واحدة وردت في الخطاب الأصل. بالتّالي، لا يمكننا أن نقول إنّ التّرجمان قام بكل ذلك الحذف عن وعيّ حتى يُنتج ترجمة دقيقة يفهمها المتلقي.

- وفيما يخص "**الحذف عن طريق الاختزال**"، فقد جاء في المرتبة الثانيّة بعد "**الحذف بسبب التّأخر في التّرجمة**". وهذا مؤشر سلبيّ عن جودة التّرجمتين من منظور باريك (Barik, 1975)، إذ يقول في هذا الصدد إنّ هذا النّوع من الحذف ليس شائعا عند معشر المُترجمين الفوريين، ولا يُعد استراتيجية من استراتيجيات التّرجمة الفوريّة ولا يتم اللُجوء إليها كثيرا. بالتّاليّ كثرة استعمال هذا النّوع من الحذف يؤثر على جودة التّرجمة ومدى قُربها من الخطاب الأصل.[17] وهو الأمر الذّي لاحظناه في التّرجمتين عندما استعمل التّرجمانان هذا الحذف. فعلى الرّغم من إبقاء تُرجمان فرانس24 على المعنى الجوهريّ للرسالة في ترجمته، إلا أنّه أغفل كثيرا من المعلومات التي كانت ستُعمّق فهم المتلقيّ العربيّ للخطاب. كذلك هو الحال عند تُرجمان قناة الجزيرة، حيث حاول هو أيضا الاحتفاظ بجوهر المعنى، إلا أنّه أغفل الكثير من المعلومات المهمة.

- وعن "**الحذف بسبب التّأخر في التّرجمة**" يُعد أكثر إغفال استعمله التّرجمانان، وكان ذلك لأسباب مختلفة استنتجناها بإصغائنا المُتمعن للتّرجمتين. كان هذا الحذف أوّل ما بدأ به المترجمان الفوريان ترجمتهما، وكرراه في العديد من مقاطع الخطاب على الرّغم من أن وتيرة كلام المتحدثة لم تكن سريعة جدا، بل تراوحت بين (140 و160 كلمة في الدّقيقة). أثر هذا الحذف كثيرا على المعنى المقصود من الرّسالة والتي لم تصل للمتلقيّ العربي. إنّ الحذف الذّي قام به التّرجمانان كان إما بترا للمعنى، أو سلسلة جمل لا معنى لها، لا تُعبر أبدا عمّا قيل. بالتّالي، لا يُمكن أن نقول عنها أنّها استراتيجية اتبعها المترجمان عن وعي، ذلك أن أغلب المقاطع التي حُذفت أو تلك التي تُرجماها باستعمال هذا النّوع من الحذف كانت خاطئة، أو فقدت الكثير من المعلومات المهمة التي تضمنها الخطاب.

- فيما يخص حذف المُترجمين لأجزاء الكلام نفسها من الخطاب في التّرجمة، فلم تكن كثيرة مقارنة بمجمل عدد الحذف بأنواعها الأربعة. لقد تكرر حذف نفس الكلمة عند كليهما مرتين (2)، دون أن يُخل ذلك الإغفال بمعنى الرّسالة ولا بتركيب الجملة في التّرجمة.

- وعن "**حذف جزء من الكلام بسبب سوء في الفهم**" فقد حذفا جزءا من الكلام نفسه مرة واحدة فقط. بدا واضحا من التّرجمتين أنّهما لم يفهما جيدا فكرة المتحدثة. لهذا كان من الصعب عليهما إعادة صياغتها بطريقة صحيحة، ما أنتج ترجمة غير موفقة. هنا أيضا استنتجنا أن توتر ترجمان الجزيرة خلال العمليّة التّرجميّة كان سببا في سوء فهمه للكلام.

- أمّا فيما يخص المقاطع نفسها التي استعملا فيها "**الحذف عن طريق الاختزال**" فكانت ثلاثة (3). وقد توصلنا إلى أنّ التّرجمة قد أغفلت معلومات مهمة تضمنها الخطاب الأصل. يقول دانييل جيل (Gile, 1999) أنّ من بين الأسباب التي تدفع التّرجمان إلى الوقوع في الخطأ والحذف هو أن يكون الخطاب الأصل نفسه معقدا، إلا أنّ خطاب رئيسة الوزراء البريطانيّة لم يكن معقدا لدرجة أنّه يصعب على ترجمان محترف ترجمته ترجمة صحيحة.[18] ويُضيف جيل أنّه إذا لم يكن الخطاب الأصل معقدا، ورغم ذلك قام التّرجمان بترجمة اختزالية، فمرد ذلك هو تعسر العمليّة الذهنيّة عند التّرجمان أثناء التّرجمة نفسها. يمكن أن نستعين بمقاربة جيل، لنؤكد مرة أخرى استنتاجنا أنّ التّوتر الذّي ظهر على التّرجمان الأوّل لقناة الجزيرة، قبل أن يتم تغييره، وراء كثرة الحذف. وأنّ أخذ ترجمان فرانس24 الوقت للاستماع لأكبر قدر ممكن من الكلام قبل الشروع في التّرجمة سبب اختزاله لكثير من المعلومات بسبب عدم قدرته على مواكبة المتحدثة.

- اشترك التّرجمانان في حذف ثلاث مقاطع ذاتها في ترجمتهما "**بسبب تأخرهما في التّرجمة**" لعدم قدرتهما على مجاراة المتحدثة. كان "**الحذف بسبب التّأخر في التّرجمة**" أوّل ما استهل به المترجمان

الفوريان، كما سبق وذكرنا. وبما أن هذا الحذف لم يحافظ على معنى الرّسالة، وتسبب في ضياع معلومات مُهمة يحتاجها المتلقيّ لفهم الخطاب، لا يمكن اعتبار هذا الحذف مقبولا من وجهة نظر باريك وتعريفه له.

الجدول رقم 1: ملخص الحذف في ترجمتيّ قناتيّ فرانس24 والجزيرة

الحذف بأنواعه	ترجمة فرانس24	ترجمة قناة الجزيرة	الحذف نفسه	مجمل الحذف
حذف كلمة أو عبارة بسيطة	6	6	2	12
حذف جزء من الكلام بسبب سوء في الفهم	3	10	1	13
حذف عن طريق الاختزال	15	5	3	20
الحذف بسبب التّأخر في التّرجمة	10	11	4	21
المجموع	**34**	**32**	**10**	**66**

5. خاتمة: على ضوء ما سبق، واستنادا إلى تصنيف هانريّ باريك للحذف وتعريفه له، وانطلاقا من أنّ القنوات الفضائية، لاسيما تلك التي لديها نسبة مشاهدة عالية، تُوّظف تراجم مُحترفين وذويّ كفاءة مشهودة. فقد استنتجنا أنّ جودة التّرجمتين، موضوع دراستنا، لم تكن عاليّة بالدّرجة التي ترقى لسمعة تلكما القناتين الإعلاميتين عند المتلقيّ العربي. ذلك أنّ كلاّ من تُرجمان الجزيرة وتُرجمان فرانس24 وعلى الرّغم من أنهما محترفين ومتمرسين، لم يعتمدا الحذف دوما كاستراتيجية في ترجماتهما لإنتاج ترجمة دقيقة. بل كثيرا ما اضطرا للانزياح عن الأصل بسبب سوء فهمهما للكلام، أو لتأخرهما في بلورة وحدة المعنى، التي من خلالها يبنيان جملهم باللّغة العربية. مما أدى في أغلب الوقت إلى ضياع المعنى بسبب حذف بعض المعلومات المهمة، والتي تُساعد المتلقيّ العربيّ في فهم الرّسالة. بالتّالي، أثّر ذلك في كثير من المرات على جودة ترجمتيهما. أما حذفهما لنفس المقاطع في التّرجمة، فلم يكن بذلك القدر الملفت. تبقى هذه المدونة قابلة للدراسة مرة أخرى، وسوف ندرسها في المستقبل من حيث مدى أمانة التّرجمانان في نقل الخطاب من اللّغة الإنجليزيّة إلى اللّغة العربيّة.

6. قائمة المراجع:

باللّغة العربية:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، ص591.

2. المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، ط19، ص123.

باللّغة الأجنبية:

3. Altman Janet, Error analysis in the teaching of simultaneous interpretation: A pilot study, In S. Lambert and B. Moser-Mercer (eds) Bridging the gap: Empirical research in simultaneous interpretation, Amsterdam and Philadelphia, John Benjamins Publishing company, 1994. 24-38.

4. Amr M. El-Zawawy, Exploring the Cognitive Processes of Simultaneous Interpreting English–Arabic–English Dynamics, Lexington Books, 2019.

5. Barik Henri, A description of various types of omissions, additions and errors of translation encountered in simultaneous interpretation, Amsterdam and Philadelphia, John Benjamins Publishing company, 1994.

6. Gile Daniel, Regards sur la recherche en interprétation de conférence, Presses Universitaires du Septentrion, 1995.

7. Gile Daniel, Testing the Effort Models' tightrope hypothesis in simultaneous interpreting – A contribution. Hermes 23, 1999, 153-172.

8. Gile Daniel, Basic concepts and models for interpreter and translator Training, Amsterdam and Philadelphia, John Benjamins Publishing company, 1995.

9. Korpal Pawel, Omission in simultaneous interpreting as a deliberate act, Adam Mickiewicz University, Poland, 2012.

10. Lambert Sylvie and Moser-Mercer Barbara, Bridging the gap: Empirical research in simultaneous interpretation, Amsterdam and Philadelphia, John Benjamins Publishing company, 1994, 121-137.

11. Matsushita Kayo, When News Travels East: Translation Practices by Japanese Newspapers, Paperback-import, 2019.

12. Pöchhacker Franz, Introducing Interpreting Studies, London: Routledge, 2004.

13.Pöchhacker Franz, Routledge Encyclopedia of Interpreting Studies. London/New York: Routledge, 2002.

14. Pym Anthony, On omission in simultaneous interpreting: Risk analysis of a hidden effort". In G. Hansen et al. (eds) Efforts and models in interpreting and translation research: A tribute to Daniel Gilem Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins, 2008, 83-105.

15. Setton Robin, Simultaneous interpretation: A cognitive-pragmatic Analysis, Amsterdam and Philadelphia, John Benjamins Publishing company, 1999.

16. Viaggio Sergio, The quest for optimal relevance: The need to equip students with a pragmatic compass, In G. Garzone and M. Viezzi (eds) Interpreting in the 21st century: challenges and opportunities, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins Publishing company, 2002, 229-244.

7. ملاحق:

- **الخطاب الأصل:**

https://www.nytimes.com/2019/05/24/world/europe/may-speech.html

- **التّرجمة الفوريّة للخطاب على قناة الجزيرة:**

http://mubasher.aljazeera.net/news/%D8%B4%D8%A7%D9%87%D8%AF-%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%87%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D9%85?fbclid=IwAR3x7Fap12lDqhyO_tyv8QLoTlzVQDVdGm4T-KrKcvo_NSovbTPa5OXlJk4

- **التّرجمة الفوريّة للخطاب على قناة فرانس24:**

https://www.youtube.com/watch?v=EtEL55EnK38

8. الهوامش:

(1) لسان العرب: ص591

(2) المنجد في اللغة والإعلام: ص123

(3) Barik,Henri, 1979:P200

(4) Pym, Anthony, 2008:P95

(5) Viaggio, Sergio, 2002 :P239

(6) Visson, Lynn, 2005:P51-64

(7) Gile, Daniel, 1995:P173

(8) Janet, Altman, 1989:P

(9) Barik, Henri, 1971:P202

(10) Barik, Henri, 1971:P20**4**

(11) Barik, Henri, 1975:PP80-81

(12) Barik, Henri, 197**5**:P**83-85**

(13) Setton, Robin, 1999:P246

(14) Pym, Anthony, 2008: P83

(15) Gile, Daniel, 1995:

(16) Barik, Henri, 197**5**:P**80**

(17) Barik, Henri, 197**5**:P**81**

(18) Gile, Daniel, 1999:P153-172